



التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات

في المثنى

م. م. فاضل شاكر حسن(*)

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، ويتكون مجتمع البحث من جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، أما عينة البحث فقد بلغت (97) نزلياً اختيرت بأسلوب العينة العشوائية، كما استخدم الوسائل الإحصائية بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الاحادي، واستخدم الباحث الاستبانة لتحقيق هدف البحث، إذ أعد استبانة التكيف العاطفي والتي تكونت من (23) فقرة موزعة على (3) ثلاثة مجالات، واستبانة الصحة النفسية والجسدية والتي تكونت من (47) فقرة موزعة على (4) اربعة مجالات وتم تطبيقها على عينة البحث وفي ضوء تحليل الاستبانة توصل الباحث إلى عدد من النتائج نذكر أهمها بما يلي:

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات الآتية:

- 1- يتمتع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى بمستوى فوق الوسط في متغير التكيف العاطفي، وهذا يعود إلى ما يتوفر في البيئة بالمركز من نماذج ارشاد ديني ومحاضرات تنمية بشرية وندوات وحوارات ودورات فنية وتقنية وانشطة رياضية وثقافية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وفقاً لمتغيرات البحث الديموغرافية (نوع السكن – العمر – التحصيل الدراسي)، ذلك لتشابه الظروف المعيشية لنزلاء المركز، وتقاربهم في الاعمار، وتحصيلهم الدراسي المتدني.
- 3- تمتع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى بمستوى فوق الوسط في متغير الصحة النفسية والجسدية، ذلك لتوافر الارشاد النفسي والصحي المستمر في المركز، فضلاً عن تواجد الطبيب النفسي بشكل دوري ومستمر.

الكلمات المفتاحية: التكيف العاطفي – الصحة النفسية – الصحة الجسدية – المخدرات – مركز تأهيل.

Emotional Adaptation and its Relationship to Mental and Physical Health Among Residents of the Drug Addiction and Abuse Rehabilitation Center in Muthanna

Asst. Lec. Fadel Shaker Hassan(*)

Abstract

The current research aims to identify emotional adaptation and its relationship to mental and physical health among inmates of the Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users in Muthanna. The research community consists of all inmates of the Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users in Muthanna. The research sample amounted to (97) inmates selected by random sampling. They also used statistical methods based on the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), Pearson's correlation coefficient, Alpha-Cronbach's reliability coefficient, T-test, and the INOVO single-sample test. The researchers used the

(*) تدريسي في قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى.

(*) Lecturer in the Department of History / College of Education for Humanities / Al-Muthanna University.



questionnaire to achieve the research goal, as they prepared the emotional adaptation questionnaire, which consisted of (23) paragraphs distributed over (3) three areas, and the mental and physical health questionnaire, which consisted of (47) paragraphs distributed over (4) four areas. It was applied to the research sample. In light of the analysis of the questionnaire, the researchers reached a number of results, the most important of which are as follows:

In light of the research results, the researchers reached a number of the following conclusions:

1. Inmates of the Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users enjoy Drugs in Muthanna are at the level of average towels in the variable of emotional adaptation, and this is due to what is available in the environment of the center of religious guidance models, human development lectures, seminars, dialogues, artistic and technical courses, sports and cultural activities.
2. There are no statistically significant differences at the level (0.05) according to the demographic research variables (type of housing - age - educational attainment), due to the similarity of the living conditions of the center's residents, their closeness in age, and their low educational attainment.
3. The residents of the drug addiction and abuse rehabilitation center in Muthanna enjoy the level of average towels in the variable of mental and physical health, due to the availability of continuous psychological and health counseling in the center, in addition to the presence of a psychiatrist on a regular and continuous basis.

Keywords: Emotional adjustment – Mental health – Physical health – Drugs – Rehabilitation center.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا/ مشكلة البحث:

شهد عالمنا الحالي تحولات مختلفة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، زاد الامر تعقيداً وانتشار بعض الامور سلبية التي أثرت على المجتمع العالمي بصفة عامة والمجتمع العراقي بصفة خاصة. مهدت العولمة وهذه التحولات في اتساع رقعة الجريمة وتنوع أساليبها وظهور أنماط جديدة على المجتمع في شكلها وأسلوبها، فالجريمة الآن لم تبقى حبيسة الدولة الواحدة بل اتسع نطاقها ليشمل كل دول العالم، مثل جرائم المخدرات بكل اشكالها.

تعاضمت خطورة المخدرات في ازدياد ظاهرة تعاطيها وترويجها وتجاريتها وفي ظل الظروف التي يواجهها الافراد في مجتمعاتنا من ضغوط اقتصادية واجتماعية ونفسية جعلت بعض الافراد اسرى المخدرات التي تترك اثارها السلبية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية على الفرد وعلى المجتمعات.

تؤثر المخدرات بشكل واضح على الصحة النفسية للأفراد، إذ ينطوي المتعاطي والمدمن على نفسه وينعزل المجتمع ولا يستطيع مواجهة الحياة، فضلاً عن الحالات الاخرى المرتبطة بالضيق الشديد او



الضعف بالأداء او خطر ايداء النفس والمجتمع, ومن المرجح ان يعاني الاشخاص المصابون من تدني مستويات الراحة النفسية.

عزوف مدمني ومتعاطي المخدرات في محافظة المثنى عن الذهاب إلى مراكز التأهيل خوفاً من العقاب الامر الذي زاد من مشكلة تعافيتهم من هذه الآفة الخطيرة.

لذا لخص الباحث مشكلة بحثه الحالي بالسؤال الآتي:
(ما التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى؟)

ثانيا/ اهمية البحث:

شهد عالمنا الحالي تطور كبير في جميع مناحي الحياة, إذ لعبت التكنولوجيا دوراً بالغ الأهمية في حل العديد من العقد وحسنت الوقاية من تعاطي المخدرات وعلاجها بطريقة فعالة من حيث التكلفة وتزيد من وصول إلى الجمهور المستهدف دون الشعور بالوصمة الاجتماعية للمدمن. (مهدي, 2015: 3)

تزداد أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على المشكلات التي تعيشها المجتمعات المعاصرة وانعكاساتها السلبية على الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وانتشار هذه الآفة بين شرائح المجتمع المختلفة, وهو الأمر الذي دفع بالعديد من الدول لإنشاء العديد من اللجان الوطنية لمكافحة المخدرات. (حسن, 2013: 37)

ساهمت المنظمات العالمية مساهمة فعالة في مكافحة المخدرات, ولأهمية الخلاص من المخدرات بدأت الأمم المتحدة منذ عام 1961 في عقد المؤتمرات الدورية بشأن مكافحة المخدرات نتج عنها تلك المؤتمرات ثلاث معاهدات دولية رئيسة لمكافحة المخدرات, هي الآتي:

١- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات آذار 1961.

٢- اتفاقية المؤثرات العقلية سنة 1971.

٣- تعديل الاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1972.

هدفت تلك الاتفاقيات إلى مكافحة المخدرات من خلال التنسيق الدولي, والغرض منها هو الحد من حيازة المواد المخدرة واستهلاكها والاتجار بها وتوزيعها واستيرادها وتصديرها وتصنيعها وإنتاجها فقط للأغراض الطبية والعلمية, فضلاً عن انشاء مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عام 1997, وذلك للتركيز وتعزيز قدرته على معالجة القضايا المترابطة بين مكافحة المخدرات بجميع أشكالها. (United Nations, 2025)

ازداد اهتمام الحكومة العراقية بمكافحة المخدرات وسخرت الامكانيات للحد من هذه الآفة الخطرة, وتعاملت بشكل ملائم مع ظاهرة الاتجار وتعاطي المخدرات, إذ اقيم داخل العراق عدة مؤتمرات على مستوى عالٍ للحد من انتشار ظاهرة المخدرات, وهي الآتي:

١- المؤتمر الثاني لمكافحة آفة المخدرات تحت عنوان (مكافحة آفة المخدرات والإدمان والحد من تداعياتها السلبية). (وزارة الشباب والرياضة, 2021)

٢- مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات. (وزارة الداخلية العراقية, 2024)

٣- المؤتمر الوطني الرابع تحت شعار "مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق مسؤولية وطنية". (مجلس النواب العراقي, 2024)

٤- المؤتمر العلمي السنوي لمكافحة المخدرات, والذي هدف الى الحد من انتشار ظاهرة المخدرات ومعالجة أثارها الصحية والنفسية وزيادة توعية وتنقيف المجتمع من مخاطر هذه الآفة الخطيرة. (وزارة الصحة العراقية, 2024)

٥- المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, 2024)



تكمّن أهمية التكيف العاطفي بقبول الشخص للذات أو لمفهوم الذات، وقدرة الشخص على تحقيق ذاته والعمل بشكل كامل، ويرتبط مفهوم الشخص العامل بكامل طاقته ارتباطاً وثيقاً بالتكيف العاطفي، إذ يصف الأداء الكامل الحالة التي يكون فيها الشخص في صحة عاطفية مثالية، كما يعد التكيف العاطفي مهماً لتنمية الشخصية والحفاظ على حياة صحية فسيولوجية ونفسية. (Shukla, 2022)

للصحة النفسية بالغ الأهمية إذ تمثل القوة الداخلية التي تعين الشخص على مواجهة الصعاب ليتمكن من حلها، والمضي قدماً في الحياة، وتعد من العوامل الأساسية في مواجهة الأحداث الضاغطة والمؤلمة، لكن استجابة الأشخاص لتلك الأحداث تختلف، فمنهم من يواجهها بفعالية للتغلب على مشكلات الحياة، ومنهم من يقع فريسة لإدمان المخدرات وما ينتج عنها من امراض نفسية وجسمانية. (عبد اللطيف وصالح, 2022: 306)

استحدثت في وزارة الداخلية مراكز لتأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بواقع (16) مركزاً في عموم العراق، إذ خصصت الحكومة العراقية مبلغ (10) عشرة مليارات ديناراً عراقياً لإنشائها، من خلال جلسة مجلس الوزراء السابعة والأربعون بتاريخ 21 تشرين الثاني 2023 التي ناقشت خطر تفشي ظاهرة المخدرات. (مجلس الوزراء, 2023)

ثالثاً/ اهداف البحث:

- 1- التعرف إلى التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.
- 2- التعرف إلى الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.
- 3- التعرف إلى التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي)
- 4- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين التكيف العاطفي والصحة النفسية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

رابعاً/ حدود البحث:

- 1- الحدود العلمية: (التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى).
- 2- الحدود الزمنية: العام (2025).
- 3- الحدود المكانية: (مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية - محافظة المثنى - جمهورية العراق).
- 4- الحدود البشرية: (جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية - محافظة المثنى).

خامساً/ مصطلحات البحث:

أ- التكيف العاطفي/ عرفها كل من:

- 1- ميلنجر وآخرون (Millings & et al, 2020) بأنه: التحسن في قدرة الفرد على التعامل مع التعقيدات العملية وتحديات وضغوط الحياة. (Millings & et al, 2020: 8)
- 2- الخازن (د. ت) بأنه: عملية تحقيق التوازن والاستقرار العاطفي في مواجهة التحديات وضغوط الحياة. (الخازن, د. ت: 16)

ب- الصحة النفسية/ عرفها كل من:

- 1- السيد وآخرون (2021) بأنها: حالة من الرفاهية والاستقرار النفسي التي تسمح للفرد بالتعامل مع التحديات وضغوط الحياة بشكل صحي ومتوازن. (السيد وآخرون, 2021: 369)



٢- محمد (2020) بأنها: حالة كاملة من العافية الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تمكن الفرد التعامل مع ضغوط وتحديات الحياة بشكل صحي ومتوازن. (محمد, 2020: 302)

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

اولاً/ التكيف العاطفي:

استخدم في المجال النفسي مصطلح التكيف حيناً والتوافق حيناً آخر, إن المفهومين متداخلان مع بعضهما البعض, فعملية التكيف تشير إلى سعي الفرد الدائم للتوافق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به, كما يستخدم مصطلح التكيف على إنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه من أجل تحقيق التوافق بينه وبين محيطه. (موسى, 2022: 475) ويعرف التكيف العاطفي على أنه عملية تحقيق التوازن والاستقرار العاطفي في مواجهة التحديات والضغوطات الحياتية, وهو يعتمد على القدرة على التعامل مع المشاعر والانفعالات بشكل صحي ومتوازن. (Wondra & Ellsworth, 2025: 412) وهناك نوعان من انواع التكيف العاطفي:

- ١- التكيف العاطفي الإيجابي: هو القدرة على التعامل مع المشاعر الإيجابية بشكل صحي.
- ٢- التكيف العاطفي السلبي: هو القدرة على التعامل مع المشاعر السلبية بشكل صحي. (Russo & et al, 2018: 417)

أهمية التكيف العاطفي, هي الآتي:

- ١- تحسين الصحة النفسية: يمكن أن يساعد على تحسين الصحة النفسية وتقليل التوتر.
- ٢- تحسين العلاقات الاجتماعية: يمكن أن يساعد على تحسين العلاقات الاجتماعية وتقليل التوتر.
- ٣- تحسين الأداء الوظيفي: يمكن أن يساعد على تحسين الأداء الوظيفي وتقليل التوتر.
- ٤- تحسين جودة الحياة: يمكن أن يساعد على تحسين جودة الحياة وتقليل التوتر. (Wondra & Ellsworth, 2025: 412)

التحديات التي قد تواجه التكيف العاطفي لدى الافراد, هي الآتي:

- ١- الضغوطات الحياتية: يمكن أن تؤثر الضغوطات الحياتية على التكيف العاطفي.
- ٢- المرض النفسي: يمكن أن يؤثر المرض النفسي على التكيف العاطفي.
- ٣- التوتر والقلق: يمكن أن يؤثر التوتر والقلق على التكيف العاطفي.
- ٤- العوامل البيئية: يمكن أن تؤثر العوامل البيئية على التكيف العاطفي. (Russo & et al, 2018: 417)

ثانياً/ الدراسات السابقة:

- ١- بدوي و سعدات (2016) بعنوان/ الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة:
 - مكان إجراء الدراسة: فلسطين.
 - هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة..
 - منهج الدراسة: الوصفي.
 - أداة الدراسة: الاستبانة.
 - حجم العينة: 250 طالباً.
 - الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
 - نتائج الدراسة:



- تنمية الوعي لدى الشباب بإمكانية تغلبهم على مشكلاتهم ومقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية بأشياء أخرى بعيداً عن المخدرات. (بدوي وسعدت, 2016)

٢- محمد (2020) بعنوان/ مستوى التقمص العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات:

- مكان إجراء الدراسة: العراق.
- هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على مستوى التقمص العاطفي لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- حجم العينة: 240 طالبة.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

- تتمتع طالبات كلية التربية بمستوى عال من التقمص العاطفي. (محمد, 2020)

٣- موسى (2022) بعنوان/ بناء مقياس التكيف العاطفي لدى اطفال الروضة:

- مكان إجراء الدراسة: العراق.
- هدف الدراسة: تهدف إلى بناء مقياس للتكيف العاطفي لأطفال الروضة.
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- حجم العينة: 400 طفلاً.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

- استخدام الاداة التي تم بناؤها في البحث للتعرف على الاطفال المتكيفين وغير المتكيفين عاطفياً. (موسى, 2022)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً/ منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي, من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي, والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يدرس الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها, واشكالها, وعلاقاتها, والعوامل المؤثرة في ذلك, ونستطيع القول ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة وفهم حاضر الظواهر, لتوجيه المستقبل. (عليان, 2001: 47)

ثانياً/ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى, كما يمكننا ان نعرف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث, أو جميع الافراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (عبيدات وآخرون, 2004: 109)

ثالثاً/ عينة البحث:



اختار الباحث عينة بحثه بأسلوب العينة العشوائية وفق معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson, 2012: 59-60), ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد لا وفق الصدفة, والشرط هو: ان يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في ان يتم اختياره للعينة دون أي تحيز او تدخل من قبل الباحث. وتعرف العينة على أنها: جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة, يختارها الباحث لأجراء دراسة عليه, على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (العزاوي, 2008: 161), جدول (1).

جدول (1) / عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية

ت	المتغير الديموغرافي	أجزاء المتغير الديموغرافي	العدد	النسبة المئوية
.1	نوع السكن	مدينة	57	58.8%
		ريف	40	41.2%
		المجموع	97	100%
.2	العمر	اقل من 20 سنة	9	9.3%
		21 سنة الى 25 سنة	25	25.8%
		26 سنة فاكتر	63	64.9%
.3	التحصيل الدراسي	المجموع	97	100%
		محو الامية	32	33%
		الابتدائية	31	32%
		المتوسطة	17	17.5%
		الاعدادية	3	3.15%
		دبلوم	10	10.1%
		بكالوريوس	4	4.1%
		ماجستير	0	0%
		دكتوراه	0	0%
		المجموع	0	0%

رابعاً/ اداة البحث:

1- استبانة التكيف العاطفي: تكونت الاستبانة من جزئين, الأول بيانات عامة عن العينة, والثاني من (23) فقرة موزعة على (3) ثلاثة مجالات كما مبين في جدول (2).

جدول (2) / مجالات استبانة التكيف العاطفي

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	اليات التكيف	8
2	التوجه الحياتي	9
3	العافية النفسية	6
	المجموع	23

2- استبانة الصحة النفسية والجسدية: تكونت الاستبانة من جزئين, الأول بيانات عامة عن العينة, والثاني من (47) فقرة موزعة على (4) اربعة مجالات كما مبين في جدول (3).

جدول (3) / مجالات استبانة الصحة النفسية والجسدية

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	المزاج الاكتنابي	14
2	الضغوط النفسية	10



11	الشعور بالوحدة	3
12	العافية الجسدية	4
47	المجموع	

كما كانت البدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة ثلاث بدائل للإجابة وهي الآتي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وتقاس بدرجة (3, 2, 1) على التتابع. (Hall, 1980: 146)

وتعد الاستبانة أداة ملاءمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين أو بالمبحوثين، ويقدم الاستبيان على شكل مجالات وعدد من الفقرات أو الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل المبحوثين والمستهدفين بموضوع الاستبيان. (عبيدات، وآخرون، 2004: 121)

خامسًا/ الخصائص السيكومترية: (الصدق والثبات)

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يشير الصدق الظاهري إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الأداة، بتمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار. وتعرض الاستبانة بعد ان ينتهي الباحث منها على الخبراء والمحكمين للاستفادة من آرائهم، ولزيادة الاطمئنان على ترتيب الفقرات وفقاً لأهميتها في المجال المراد قياسه، وبعد اخذ رأي الخبراء يقوم الباحث بتصحيح بعض المجالات أو بعض الفقرات، أو تعديل صياغتها لتوضيحها ووضعها في الصورة العلمية السليمة. (صابر وخفاجة، 2022: 168)

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصصات العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، واعتمد الباحثين نسبة (80%) فأكثر من اتفاق آراء المحكمين واستبعاد الفقرات التي تحصل على أقل من ذلك، كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين.

أظهرت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة موافقة عالية، إذ بلغت أكثر من (80%) وهي النسبة التي اعتمدها الباحث، إذ ذكرها بلوم وآخرون (1983): ان الدليل على الصدق الظاهري هي نسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر. (بلوم وآخرون، 1983: 126)، إذ تراوحت نسبة اتفاق المحكمين في استبانة التكيف العاطفي بين (90% - 95%)، وتعد نسبة عالية جداً، أما نسبة اتفاق المحكمين في استبانة الصحة النفسية والجسدية بين (85% - 90%) وتعد نسبة اتفاق عالية، كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين ولم تحذف أي فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

أ- من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة التكيف العاطفي، قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (33) نزياً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، جدول (4)، بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة التكيف العاطفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.586	13	**0.702
2	**0.615	14	**0.516
3	**0.591	15	*0.392
4	**0.751	16	**0.684
5	**0.725	17	**0.559
6	**0.687	18	**0.649
7	**0.712	19	**0.711



**0.669	20	**0.604	8
**0.746	21	**0.592	9
**0.699	22	**0.682	10
**0.744	23	**0.766	11
		**0.627	12

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (4) إن معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية وذات درجات مقبولة, ولم تحذف أي فقرة من تلك الفقرات, إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة (0.392 – 0.766).

ب- من أجل التحقيق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الصحة النفسية والجسدية, قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (33) نزياً, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه, جدول (5), بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (5) / معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة الصحة النفسية والجسدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.851	25	**0.611
2	**0.894	26	**0.690
3	**0.833	27	**0.781
4	**0.755	28	**0.769
5	**0.598	29	**0.598
6	**0.863	30	**0.702
7	**0.877	31	**0.752
8	**0.828	32	**0.866
9	**0.835	33	**0.828
10	**0.677	34	**0.665
11	**0.876	35	**0.820
12	**0.737	36	**0.863
13	**0.665	37	**0.877
14	**0.671	38	**0.873
15	**0.618	39	**0.779
16	**0.896	40	**0.876
17	**0.803	41	**0.737
18	**0.690	42	**0.665
19	**0.665	43	**0.835
20	**0.820	44	**0.677
21	**0.873	45	**0.830
22	**0.779	46	**0.751
23	**0.763	47	**0.790
24	**0.734		



* دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (5) إن معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية وذات درجات مقبولة, ولم تحذف أي فقرة من تلك الفقرات, إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة (0.598 – 0.896).

٣- الثبات:

تستعمل هذه المعادلة حينما يكون للاستبانة بنود و تصحح ببساطة بوصفها صحيحة أو خاطئة, كما هو الحال في مقاييس الاتجاهات أو الاختبارات المقالية, فقد تأخذ درجة الفقرة واحدة من مدى للقيم كما هو الحال مثلاً, في مقياس ليكرت الثلاثي الذي (استعمله الباحث في استبانة بحثه), إذ يحصل الشخص على درجة من (1 إلى 3) استناداً إلى البدائل التي صممها في استبانة بحثه, وعليه ستؤمن العديد من برامج الحاسوب الخاصة بالثبات كتلك الموجودة في برنامج (SPSS), معامل ألفا – كرونباخ للثبات. (أري وآخرون, 2013: 310)

كما ذكر أبو النصر (2017), ان انخفاض القيمة ثبات ألفا – كرونباخ للاستبانة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي للاستبانة. (أبو النصر, 2017: 197 – 198)

استخرج الباحث الثبات بطريقة (ألفا – كرونباخ) لكل مجال من مجالات استبانة التكيف العاطفي كما واستخرج للأداة ككل, جدول (6) يوضح قيم ثبات ألفا – كرونباخ.

جدول (6) / قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (استبانة التكيف العاطفي)

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	اليات التكيف	8	0.89
2	التوجه الحياتي	9	0.90
3	العافية النفسية	6	0.93
	المجموع	23	0.91

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات باستخدام ألفا – كرونباخ يمتاز بنسبة مرتفعة ولكافة مجالات استبانة التكيف العاطفي, وللاستبانة ككل, إذ كان أعلى معامل (0.93) بينما كان أدنى معامل (0.89), بينما أظهر معامل الثبات للاستبانة ككل (0.91), وعليه نستطيع القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات الذي يجعل الباحث مطمئن عند تطبيقها على عينة بحثه الأساسية.

استخرج الباحث الثبات بطريقة (ألفا – كرونباخ) لكل مجال من مجالات استبانة الصحة النفسية والجسدية كما واستخرج للأداة ككل, جدول (7) يوضح قيم ثبات ألفا – كرونباخ.

جدول (7) / قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (استبانة الصحة النفسية والجسدية)

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المزاج الاكتنابي	14	0.90
2	الضغوط النفسية	10	0.87
3	الشعور بالوحدة	11	0.88
4	العافية الجسدية	12	0.91
	المجموع	47	0.89



يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات باستخدام ألفا – كرونباخ يمتاز بنسبة مرتفعة ولكافة مجالات استبانة الصحة النفسية والجسدية، وللاستبانة ككل، إذ كان أعلى معامل (0.91) بينما كان أدنى معامل (0.87)، بينما أظهر معامل الثبات للاستبانة ككل (0.89)، وعليه نستطيع القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات الذي يجعل الباحث مطمئن عند تطبيقها على عينة بحثه الأساسية.

٤- تطبيق أداة البحث (الاستبانة):

بعد إكمال كافة الإجراءات، من إعداد الاستبانة إلى الخصائص السيكومترية، طبق الباحث استبانة بحثه على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (97) نزياً من المجتمع الكلي، واستمر توزيع الاستبانة من تاريخ 2025/2/6 ولغاية 2025/2/15، وتم إرسالها لجميع أفراد العينة وتأكدوا من استلامها تحت إشراف العاملين في مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى، وبين الباحث لأفراد العينة هدف الاستبانة وكذلك كيفية الإجابة عن فقراتها.

سادس/ الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الاحادي.

ولحساب العينة استخدم الباحث معادلة ستيفن ثامبسون:

$$n = \left[\frac{N \times p(1-p)}{\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p)} \right]$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيقدم الباحث عرضاً تفصيلياً وتحليلياً لنتائج البحث التي سيتوصل إليها في ضوء هدف البحث من خلال اتباع سلسلة من الخطوات تتمثل بالاتي:

- 1- حسب الباحث إجابات النزلاء لكل مؤشر من مؤشرات الاستبانة وفقاً للبدائل المعتمدة.
- 2- اعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وسائل إحصائية لتحديد أعلى فقرة في مجالات الاستبانة، إذ اعطى الباحث قيم للبدائل وكما في الجدول (8).

جدول (8) درجات مقياس ليكرت لبدائل الاستبانة

البدائل	دائماً	أحياناً	أبدأ
الدرجة	3	2	1

3- سيحدد الباحث اتجاه العينة = $\frac{\text{أكبر درجة} - \text{أقل درجة}}{\text{أكبر درجة}}$



$$0.66 = 3 / 1 - 3$$

في كل مرة نضيف قيمة (0.66) كي نحدد اتجاه العينة وكما يلي, جدول (9):

جدول (9) اتجاه العينة

الاتجاه	عالي	متوسط	منخفض
الفئة	3 – 2.34	2.33 – 1.67	1.66 – 1

٤- سيرتب الباحث جميع مؤشرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط حسابي إلى أقل وسط حسابي.

٥- اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين, من أجل اختبار الفروق حسب متغير نوع الجنس.

٦- اختبار (ANOVA) من أجل اختبار الفروق لمتغيرات التحصيل الدراسي والعمر.

أما مستوى الدلالة الإحصائية فجميع الاختبارات ستنفذ عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

كما يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الآتي:

• المتغيرات المستقلة: (نوع الجنس, المستوى التعليمي, مدة الخدمة).

• المتغيرات التابعة: استجابات عينة البحث لاستبانة الدراسة.

٧- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التكيف العاطفي والصحة النفسية والجسدية.

هدف الاول: التعرف إلى التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

من أجل التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة بلغت (97) نزلياً, واستخرج اجاباتهم على كل مجال من مجالات الاستبانة التي بلغت (3) مجالات وكما يأتي:

المجال الأول/ اليات التكيف: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى, في هذا المحور, وقد رتب ترتيباً تنازلياً. جدول (10).

جدول (10) نتائج مؤشرات اليات التكيف

الترتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدرجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					دائماً	أحياناً	أبداً			
الاولى	عالي	93%	0.519	2.79	82	10	5	اشاهد التلفزيون	2	١.
الثانية	عالي	90%	0.601	2.69	74	16	17	الجا الى الوحدة وعدم التكلم مع احد	1	٢.
الثالثة	عالي	87%	0.668	2.62	70	17	10	اتكلم مع الحارس حول مشاعري	8	٣.
الرابعة	عالي	84%	0.751	2.53	66	16	15	افكر في تجربة السجن كتجربة سيئة	4	٤.



الخامسة	متوسط	78%	0.826	2.33	22	21	54	اقرأ القرآن	3	.5
السادسة	متوسط	77%	0.836	2.32	23	29	54	تكلم مع نزيل اخر	5	.6
السابعة	متوسط	74%	0.857	2.22	27	22	48	لا افكر في السجن	6	.7
الثامنة	متوسط	68%	0.877	2.04	35	23	39	اتكلم مع افراد اسرتي حول مشاعري	7	.8
	عالي	81%	0.741	2.44				المجال ككل		

يتضح من الجدول (10) ان الفقرة (اشاهد التلفزيون) جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.519) ونسبة مئوية (93%)، أما الفقرة (الجا الى الوحدة وعدم التكلم مع احد) جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.601) ونسبة مئوية (90%)، والفقرة (اتكلم مع الحارس حول مشاعري) جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.668) ونسبة مئوية (87%)، والفقرة ()

المجال الثاني/ التوجه الحياتي: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتب ترتيباً تنازلياً. جدول (11).

جدول (11)/ نتائج مؤشرات التوجه الحياتي

الترتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					أبداً	أحياناً	دائماً			
الاولى	عالي	93%	0.581	2.78	8	5	84	من المهم بالنسبة لي ان ابقى مشغولاً	1	.9
الثانية	عالي	85%	0.723	2.54	13	19	65	انني مبسوط مع اصدقائي	8	.10
الثالثة	عالي	82%	0.764	2.45	16	21	60	من الصعب ان تسير الامور كما اريد	2	.11
الرابعة	عالي	79%	0.833	2.37	22	17	58	اذا ما حدث لي شيء ما سوف يحدث لا محالة	5	.12
الخامسة	متوسط	76%	0.826	2.28	23	24	50	من النادر ان اتوقع حدوث اشياء جيدة بالنسبة لي	3	.13
السادسة	متوسط	75%	0.854	2.25	26	21	50	بشكل عام اتوقع حدوث اشياء جيدة	7	.14



								لي اكثر من حدوث اشياء سيئة		
السابعة	متوسط	73%	0.862	2.20	28	22	47	انا دائما متفائل بمستقبلي	4	.15
الثامنة	متوسط	72%	0.838	2.16	27	27	43	من السهل علي الاسترخاء	9	.16
التاسعة	متوسط	67%	0.890	2.00	38	21	38	ليس من السهل ان اغضب	6	.17
	متوسط	78%	0.796	2.33				المجال ككل		

يتضح من الجدول (11) ان الفقرة (1) جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.581) ونسبة مئوية (93%)، أما الفقرة (8) جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.723) ونسبة مئوية (85%)، والفقرة (2) جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.764) ونسبة مئوية (82%).

المجال الثالث/ العافية النفسية: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتبت ترتيباً تنازلياً.

جدول (12)/ نتائج مؤشرات العافية النفسية

الرتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدرجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					دائماً	أحياناً	أبداً			
الاولى	عالي	92%	0.583	2.77	83	6	8	خلال الفترة الماضية شعرت بالثقة على تحمل حل المشاكل الشخصية	1	.18
الثانية	عالي	85%	2.54	2.54	65	19	13	خلال الفترة الماضية هل شعرت ان المشاكل تتراكم مع انك غير قادر على حلها	3	.19
الثالثة	عالي	81%	0.789	2.43	60	19	18	خلال الفترات الماضية الى اي مدى شعرت ان الامور تسير كما ترغب	6	.20
الرابعة	عالي	79%	0.833	2.37	58	17	22	خلال الفترة	2	.21



								الماضية هل انتابك الشعور بالعصبية والضيق		
الخامسة	متوسط	71%	0.862	2.13	30	24	43	خلال الفترة الماضية الى اي مدى شعرت بعدم قدرتك على التحكم باشياء مهمة في حياتك	5	٢٢.
السادسة	متوسط	64%	0.879	1.91	42	22	33	خلال الفترة الماضية الى اي مدى انتابك شعور بعدم قدرتك على التكيف مع الاشياء التي كان عليك القيام بها	4	٢٣.
	عالي	79%	0.777	2.36				المجال ككل		

يتضح من الجدول (12) ان الفقرة (1) جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.583) ونسبة مئوية (92%)، أما الفقرة (3) جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (2.54) ونسبة مئوية (85%)، والفقرة (6) جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.789) ونسبة مئوية (81%).

حلل الباحث مؤشرات الاستبانة للتعرف إلى التكيف العاطفي لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، إذ استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الاستبانة وللإستبانة ككل، وكانت النتائج كما في الجدول (13).

جدول(13)/ نتائج مجالات استبانة التكيف العاطفي ككل

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجالات	تسلسل المجال في الاستبانة	ت
الاولى	81%	0.741	2.44	اليات التكيف	1	١.
الثانية	79%	0.777	2.36	العافية النفسية	3	٢.
الثالثة	78%	0.796	2.33	التوجه الحياتي	2	٣.
	79%	0.771	2.38	الاستبانة ككل		

يتبين من الجدول رقم (13) الآتي:

١- ان مجال اليات التكيف جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.741) ونسبة مئوية (81%).

٢- ان مجال العافية النفسية جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.777) ونسبة مئوية (79%).



٣- ان مجال التوجه الحياتي جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.796) ونسبة مئوية (78%).

٤- أما الاستبانة ككل كان المتوسط الحسابي (2.38) والانحراف المعياري (0.771) والنسبة المئوية (79%).

هدف الثاني: التعرف إلى الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

من أجل التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة بلغت (97) نزلياً، واستخرج اجاباتهم على كل مجال من مجالات الاستبانة التي بلغت (4) اربعة مجالات وكما يأتي:

المجال الأول/ المزاج الاكتئابي: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى, في هذا المحور, وقد رتب ترتيباً تنازلياً. جدول (14).

جدول (14)/ نتائج مؤشرات المزاج الاكتئابي

الترتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدرجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					إتياً	إجياً	دائماً			
الأولى	عالي	78%	0.828	2.34	22	20	55	اشعر بان الحياة تعب في تعب	3	٢٤.
الثانية	عالي	77%	0.831	2.30	23	22	52	ينتابني شعور الخمول او قلة النشاط	5	٢٥.
الثالثة	عالي	70%	0.797	2.10	26	35	36	لم اعني اي تغيير في نمط نمومي	9	٢٦.
الرابعة	عالي	69%	0.864	2.06	33	25	39	فقدت الاهتمام في الجنس	13	٢٧.
الخامسة	عالي	66%	0.770	1.97	30	40	27	تنتابني افكار انهاء حياتي	14	٢٨.
السادسة	عالي	63%	0.789	1.89	36	36	25	اشعر بالقلق على اشياء بصورة مبالغ فيها	8	٢٩.
السابعة	عالي	58%	0.836	1.73	50	23	24	اشعر بعدم الاهمية	12	٣٠.
الثامنة	عالي	56%	0.730	1.68	46	36	15	اشعر بالحزن	1	٣١.
التاسعة	عالي	55%	0.793	1.64	54	24	19	اشعر بالانقباض	7	٣٢.
العاشر	عالي	53%	0.759	1.60	55	26	16	اشعر بانني مقيد الحركة	2	٣٣.
الحادي عشر	عالي	49%	0.663	1.48	59	29	9	اشعر بالوحدة	6	٣٤.



الثاني عشر	عالي	%46	0.634	1.37	69	20	8	اشعر بالياس من المستقبل	10	.٣٥
الثالث عشر	منخفض	%43	0.478	1.29	70	26	1	الوم نفسي عن الاحداث التي مرت بي	4	.٣٦
الرابع عشر	منخفض	%42	0.521	1.25	77	16	4	اشعر بعدم الاهتمام بمن حولي	11	.٣٧
	متوسط	%59	0.735	1.76				المجال ككل		

المجال الثاني/ الضغوط النفسية: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى, في هذا المحور, وقد رتببت ترتيباً تنازلياً. جدول (16).

جدول (16)/ نتائج مؤشرات الضغوط النفسية

الرتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدرجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					دائمًا	أحيانًا	أبداً			
الاولى	عالي	%93	0.513	2.80	5	9	88	عندما اشعر بالغضب عادة ما الجا الى اصدقائي	7	.٣٨
الثانية	عالي	%92	0.530	2.77	5	12	80	افضل عدم الحديث عن مشاعري	3	.٣٩
الثالثة	عالي	%90	0.520	2.71	3	22	72	عندما اشعر بالحزن او الاكتئاب عادة ما احتفظ بكل مشاعري لنفسي	1	.٤٠
الرابعة	عالي	%90	0.635	2.69	8	12	76	عندما يكون مزاجي سيء اتحدث عن ذلك مع اصدقائي	10	.٤١
الخامسة	متوسط	%74	0.763	2.21	20	37	40	عندما واجه ضغوطات نفسية فأنني لا اخبر احد عن ذلك	4	.٤٢
السادسة	متوسط	%61	0.702	1.84	33	47	17	اذا كان يومي سيء فان اخر شيء اود التحدث	5	.٤٣



الترتيب	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					أب	أج	أد			
السابعة	متوسط	57%	0.735	1.71	44	37	16	عن ذلك احاول ان اجد اناس للتحدث معه عن مشاكلي	9	٤٤
الثامنة	ضعيف	51%	0.679	1.52	57	30	10	عادة لا اناقش القضايا التي تزعجني	2	٤٥
التاسعة	ضعيف	49%	0.647	1.47	59	30	8	نادر ما ابحت عن اناس لتحدث معهم عندما يكون لدي مشاكل	6	٤٦
العاشر	ضعيف	46%	0.634	1.37	69	20	8	عندما اشعر بشيء غالبا ما الجا الي احد الناس للتحدث معه	8	٤٧
	عالي	70%	0.636	2.11				المجال ككل		

المجال الثالث/ الشعور بالوحدة: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تاهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى, في هذا المحور, وقد رتبت ترتيباً تنازلياً. جدول (17).

جدول (17)/ نتائج مؤشرات الشعور بالوحدة

الترتيب	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					أب	أج	أد			
الاولى	عالي	88%	0.678	2.65	11	12	74	اشعر بعدم تحمل الوحدة	2	٤٨
الثانية	عالي	88%	0.664	2.64	10	15	72	اشعر بالحاجة الماسة للصحة	4	٤٩
الثالثة	متوسط	67%	0.661	2.02	20	55	22	اشعر بانني وحيد تماما	3	٥٠
الرابعة	متوسط	56%	0.718	1.67	46	37	14	لم افقد الاهتمام بالآخرين او بالممارسات اليومية	5	٥١
الخامسة	منخفض	54%	0.636	1.62	45	44	8	اشعر بعدم وجود السعادة كوني وحيدا	1	٥٢
السادسة	منخفض	51%	0.678	1.54	52	32	10	اشعر بعدم وجود احد للتحدث معه	8	٥٣



السابعة	منخفض	51%	0.751	1.53	61	21	15	هناك اناس استطيع طلب المساعدة منهم	11	.٥٤
الثامنة	منخفض	51%	0.723	1.52	60	24	13	لا يوجد احد يفهمني	6	.٥٥
التاسعة	منخفض	50%	0.723	1.51	61	23	13	اشعر بتجاهل الاخرين لي	7	.٥٦
العاشرة	منخفض	49%	0.708	1.47	63	22	12	لا اشعر بانني عديم القيمة	10	.٥٧
الحادي عشر	منخفض	46%	0.654	1.39	68	20	9	ينتابني شعور بعدم المقدرة على تكوين اصدقاء	9	.٥٨
	متوسط	59%	0.691	1.78				المجال ككل		

المجال الثالث/ العافية الجسدية: استخدم الباحث التكرارات وقانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول الكشف عن الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى, في هذا المحور, وقد رتبت ترتيبًا تنازليًا. جدول (17).

جدول (17)/ نتائج مؤشرات العافية الجسدية

الرتبة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	بدرجة			الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال	ت
					دائمًا	أحيانًا	أبداً			
الاولى	عالي	93%	0.513	2.80	5	9	83	الشعور بالاعياء و الدوخة	11	.٥٩
الثانية	عالي	80%	0.747	2.41	15	27	55	الشعور بصعوبة في التقاط النفس	10	.٦٠
الثالثة	متوسط	73%	0.745	2.20	19	40	38	اشعر بالغثيان او اضطراب المعدة	9	.٦١
الرابعة	متوسط	58%	0.830	1.75	48	25	14	الشعور بالام بالصدر والقلب	6	.٦٢
الخامسة	متوسط	57%	0.735	1.71	44	37	16	الشعور بنوبات من السخونة والبرودة في جسمي	12	.٦٣
السادسة	منخفض	51%	0.678	1.54	55	32	10	الشعور بالام اسفل ظهري	2	.٦٤
السابعة	منخفض	51%	0.751	1.53	61	21	15	الشعور بالثقل بالذراعين او الرجلين	5	.٦٥
الثامنة	منخفض	50%	0.723	1.51	61	23	13	الشعور بالصداع	1	.٦٦



التاسعة	منخفض	49%	0.708	1.47	63	22	12	الشعور بالضعف في اجزاء جسمي	4	.67
العاشر	منخفض	48%	0.693	1.45	64	22	11	الشعور بالنممة في اجزاء جسمي	8	.68
الحادي عشر	منخفض	46%	0.654	1.39	68	20	9	الشعور بالام بالعضلات	3	.69
الثاني عشر	منخفض	44%	0.590	1.33	71	29	6	اشعر بالم في معدتي	7	.70
	متوسط	58%	0.697	1.76				المجال ككل		

حل الباحث مؤشرات الاستبانة للتعرف إلى الصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، إذ استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الاستبانة وللاستبانة ككل، وكانت النتائج كما في الجدول (18).

جدول(18)/ نتائج مجالات استبانة الصحة النفسية ككل

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجالات	تسلسل المجال في الاستبانة	ت
الاولى	70%	0.636	2.11	الضغوط النفسية	2	.1
الثانية	59%	0.691	1.78	الشعور بالوحدة	3	.2
الثالثة	59%	0.735	1.76	المزاج الاكتئابي	1	.3
الرابعة	58%	0.697	1.76	العافية الجسدية	4	.4
	62%	0.690	1.85	الاستبانة ككل		

الهدف الثالث: التعرف إلى التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي):

أ- اختبار T – TEST:

سيستخدم الباحث اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين تبعاً لمتغير نوع السكن، الجدول (19).

جدول (19)/ يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متغير نوع السكن

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1.985	0.654	95	11	100.12	57	مدينة
				8.537	108.63	40	ريف

يتضح من الجدول (19) ان المتوسط الحسابي لنوع السكن في المدنية بلغ (100.12) والمتوسط الحسابي لنوع السكن في الريف بلغ (108.63)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,654) أما الجدولية فقد بلغت



(1.985) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (95), ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع السكن.

ب-اختبار ANOVA:

سيستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) من أجل اختبار الفروق تبعاً لمتغيرات (العمر, والتحصيل الدراسي), جدولان (20) و (21).

جدول (20) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعاً لمتغير (العمر)

مستوى الدلالة 0,05	قيمة F		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	3.093	1.993	123.567	2	247.135	بين المجموعات
			124.400	94	18286.865	داخل المجموعات
				96	18534.000	المجموع

يتضح من الجدول (20) إن متوسط المربعات بين المجموعات الثلاثة بلغ (123.567) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الثلاثة بلغ (124.400), بينما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.993) أما الجدولية فقد بلغت (3.093) عند مستوى دلالة (0.05), ولما كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعات الثلاثة لمتغير العمر.

جدول (21) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعاً لمتغير (لتحصيل الدراسي)

مستوى الدلالة 0,05	قيمة F		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	3.093	1.164	144.309	5	432.927	بين المجموعات
			123.980	91	18101.073	داخل المجموعات
				96	18434.000	المجموع

يتضح من الجدول (21) إن متوسط المربعات بين المجموعات الأربعة بلغ (144.309) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الأربعة بلغ (123.980), بينما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.164) أما الجدولية فقد بلغت (3.093) عند مستوى دلالة (0.05), ولما كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعات الأربعة لمتغير التحصيل الدراسي.

الهدف الرابع: التعرف إلى التكيف العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التكيف العاطفي والصحة النفسية والجسدية, إذ تبين قيمة معامل الارتباط تساوي (0.69) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المتغيرين, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة المقابلة لقيمة معامل الارتباط (18.60) وهي أكبر من القيمة



التائية الجدولية البالغة (1.653) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (193), وتعزى هذه النتيجة الى ان نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى يتمتعون بتكيف عاطفي جيد.

الفصل الخامس

اولا/ الاستنتاجات:

- 1- يتمتع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى بمستوى فوق الوسط في متغير التكيف العاطفي, وهذا يعود إلى ما يتوفر في البيئة بالمركز من نماذج ارشاد ديني ومحاضرات تنمية بشرية وندوات وحوارات ودورات فنية وتقنية وانشطة رياضية وثقافية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وفقاً لمتغيرات البحث الديموغرافية (نوع السكن – العمر – التحصيل الدراسي), ذلك لتشابه الظروف المعيشية لنزلاء المركز, وتقاربهم في الاعمار, وتحصيلهم الدراسي المتدني.
- 3- تمتع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى بمستوى فوق الوسط في متغير الصحة النفسية والجسدية, ذلك لتوافر الارشاد النفسي والصحي المستمر في المركز, فضلاً عن تواجد الطبيب النفسي بشكل دوري ومستمر.

ثانيا/ التوصيات:

- 1- على ادارات المراكز اعداد برامج ودورات ارشادية تربوية ونفسية واجتماعية, تهدف إلى تنمية الجوانب الشخصية لدى النزلاء واكتساب السلوكيات الايجابية لمواجهة التطورات في شتى مناحي الحياة.
- 2- تنشيط دور الارشاد النفسي والصحي, وتفعيل دور الطبيب النفسي والتأكيد على التفاعل بين المرشدين والنزلاء, والطبيب النفسي والنزلاء وتقليل المسافة بينهما.
- 3- ممارسة الهوايات او المهارات الخاصة, وتشجيع المشاركة الاجتماعية وتحقيق علاقات اجتماعية ناضجة, فضلاً عن الزيارات المستمرة لعوائل النزلاء.

ثالثا/ المقترحات:

- 1- اجراء دراسة التكيف العاطفي على نزلاء مراكز تأهيل اخرى.
- 2- اجراء دراسة ارتباطية بين التكيف العاطفي ومتغير اخر.
- 3- اجراء دراسة الصحة النفسية والجسدية على نزلاء مراكز تأهيل اخرى.

المصادر:

- 1- أبو النصر, مدحت محمد, (2017): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية, ط1, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة, مصر.
- 2- آري, دونالد وآخرون, (2013): مقدمة للبحث في التربية, ترجمة: سعد الحسيني, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- 3- بلوم, بنايمين وآخرون, (1983): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني, ترجمة: محمد أمين المفتي وآخرون, دار مكدوجيل للنشر, القاهرة, مصر.
- 4- جمهورية العراق, قانون المخدرات و المؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017, جريدة الوقائع العراقية, وزارة العدل, العدد 4446, بغداد, العراق.
- 5- حسن, باسمة كزار, (2013): أثر المخدرات على الأمن الاقتصادي في البصرة, مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة البصرة, المجلد 9, العدد 27, البصرة, العراق.
- 6- الخازن, منير وهيبه, (د.ت): معجم مصطلحات علم النفس, دار النشر للجامعيين, بيروت, لبنان.
- 7- السيد, محمود وآخرون, (2021): معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية, مطبوعات مجمع اللغة العربي, دمشق, سوريا.



- ٨- صابر, فاطمة عوض وخفاجة, ميرفت علي, (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي, ط1, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية, الإسكندرية, مصر.
- ٩- عبد اللطيف, ذكرى عبد الحافظ وصالح, صافي عمال, (2022): جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية, مجلة العلوم النفسية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, المجلد 33, العدد 01A, بغداد, العراق.
- ١٠- عبيدات, ذوقان وآخرون, (2004): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه, ط8, دار الفكر العربي, عمان, الأردن.
- ١١- العزاوي, رحيم يونس كرو, (2008): مقدمة في منهج البحث العلمي, دار دجلة, عمان, الأردن.
- ١٢- عليان, ربحي مصطفى, (2001): البحث العلمي: أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته, بيت الأفكار الدولية, عمان, الأردن.
- ١٣- مجلس النواب العراقي, (2024): لجنة مكافحة المخدرات النيابية تقيم المؤتمر الوطني الرابع تحت شعار "مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق مسؤولية وطنية", موقع انترنت. <https://iq.parliament.iq/blog>
- ١٤- مجلس الوزراء العراقي, (2023): الجلسة الاعتيادية رقم (47) السابعة والاربعون, منشور فيس بوك. <https://www.facebook.com/share/p/15KVdP82uG>
- ١٥- محمد, زبيدة عباس, (2020): مستوى التقمص العاطفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات, مجلة العلوم النفسية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, المجلد 31, العدد 01, بغداد, العراق.
- ١٦- مهدي كريمة عبد المنعم, (2015): بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بادمان الترامادول لدى الشباب الجامعي, مجلة كلية الدراسات الانسانية, جامعة الازهر, المجلد 15, العدد 15, القاهرة, مصر.
- ١٧- موسى, ميادة اسعد, (2022): بناء مقياس التكيف العاطفي لدى اطفال الروضة, مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, المجلد 19, العدد 72, بغداد العراق.
- ١٨- وزارة الداخلية العراقية, (2024): مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات, موقع انترنت. <https://moi.gov.iq/?article=15069>
- ١٩- وزارة الشباب والرياضة, (2021): المؤتمر الثاني لمكافحة آفة المخدرات: مكافحة آفة المخدرات والإدمان والحد من تداعياتها السلبية, موقع انترنت. <https://moys.gov.iq/ar/view/6657>
- ٢٠- وزارة الصحة العراقية, (2024): المؤتمر العلمي السنوي لمكافحة المخدرات, موقع انترنت. <https://moh.gov.iq/?article=13591>
- ٢١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية, (2024): المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية, موقع انترنت. <https://www.molsa.gov.iq/?article=5423>
- 1- Hall, E, Gene, (1980): "Competency – based Education A Process for the Improvement ", print ice –hall Inc., Englewood cliffs, NJ.
- 2- Millings, Abigail & et al, (2020): Emotional adaptation to relationship dissolution in parents and non-parents: A new conceptual model and measure, journals plos. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0239712>
- 3- Russo, M. Russo & et al, (2018): Reliability and Validity of a Spanish Language Assessment of Children's Social-Emotional Learning Skills, American Psychological Association, Vol. 30, No. 3. <http://dx.doi.org/10.1037/pas0000508>
- 4- Shukla, Utkarsh, (2022): Emotional Adjustment: Meaning and Significance, Website. <https://www.tutorialspoint.com/emotional-adjustment-meaning-and-significance>
- 5- Thompson, Steven k., (2012): Sampling ,Third Edition.



- 6- United Nations, (2025): Conferences | Drugs, Website.
<https://www.un.org/en/conferences/drug>
- 7- Wondra, Joshua D.& Ellsworth, Phoebe C., An Appraisal Theory of Empathy and Other Vicarious Emotional Experiences, American Psychological Association, Vol. 122, No. 3. <http://dx.doi.org/10.1037/a0039252>